جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية الاساسية
قسم التاريخ

التفكير التوفيقي وعلاقته بالمرونة المعرفية لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية الاساسية بجامعة ديالى

رسالة مقدمة الى

مجلس كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية (طرائق تدريس التاريخ)

من الطالبة

مروة سامي سلطان الخزاعي

اشراف

الاستاذ الدكتور

سلمى مجيد حميد العبادي

١٤٤٣هـ ٢٠٢١م

بسم الله الرحمن الرحيم

{ ٱلَّذِينَ يَذۡكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمٗا وَقُعُودٗا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمۡ

وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ رَبَّنَا مَا خَلَقۡتَ

هَٰذَا بَٰطِلٗا سُبۡحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ }

(صدق الله العظيم)

(سورة آل عمران الآية:١٩١)

إقرار المشرف

أشهد ان أعداد الرسالة الموسومة **بـ (التفكير التوفيقي وعلاقته بالمرونة المعرفية لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية الاساسية بجامعة ديالى)**. التي قدمتها الطالبة (**مروة سامي سلطان)** قد جرت تحت أشرافي في كلية التربية الاساسية – جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية (طرائق تدريس التاريخ) .

التوقيع:
اسم المشرف:
أ. د سلمى مجيد حميد العبادي
/ /٢٠٢١

بناءً على التوصيات المتوافرة ، ارشح هذه الرسالة للمناقشة .

التوقيع
أ.م.د. اشراق عيسى عبد
رئيس قسم التاريخ
/ / ٢٠٢١

إقرار المقوم الإحصائي

أشهد أني قرأت الرسالة الموسومة بـ **(التفكير التوفيقي وعلاقته بالمرونة المعرفية لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية الاساسية بجامعة ديالى)** التي قدمتها الطالبة **(مروة سامي سلطان)** وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية (طرائق تدريس التاريخ) قد تمت مراجعتها من الناحية الاحصائية واصبح اسلوبها العلمي سليماً خالياً من الاخطاء.

التوقيع:

اللقب العلمي :

الاسم:

التاريخ: \ \ ٢٠٢١ م

إقرار المقوم اللغوي

أشهد أنَّ الرسالة الموسومة (**التفكير التوفيقي وعلاقته بالمرونة المعرفية لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية الاساسية بجامعة ديالى**) تمت مراجعتها من الناحية اللغوية ، وتصحيح ما ورد بها من أخطاء لغوية وتعبيرية، وبذلك أصبحت مؤهلة للمناقشة قدر تعلق الأمر بسلامة الأسلوب وصحة التعبير.

التوقيع:

اللقب العلمي :

الاسم:

التاريخ: \ \ ٢٠٢١ م

إقرار المقوم العلمي (١)

أشهد أنَّ الرسالة الموسومة بـ **(التفكير التوفيقي وعلاقته بالمرونة المعرفية لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية الاساسية بجامعة ديالى)** تمت مراجعتها من الناحية العلمية وبذلك أصبحت مؤهلة للمناقشة قدر تعلق الأمر بالسلامة العلمية.

التوقيع:

اللقب العلمي :

الاسم:

التاريخ: \ \ ٢٠٢١ م

إقرار المقوم العلمي (٢)

أشهد أنَّ الرسالة الموسومة بـ **(التفكير التوفيقي وعلاقته بالمرونة المعرفية لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية الاساسية بجامعة ديالى)** تمت مراجعتها من الناحية العلمية وبذلك أصبحت مؤهلة للمناقشة قدر تعلق الأمر بالسلامة العلمية.

التوقيع:

اللقب العلمي :

الاسم:

التاريخ: \ \ ٢٠٢١ م

إقرار لجنة المناقشة

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة إننا اطلعنا على الرسالة الموسومة بـ(**التفكير التوفيقي وعلاقته بالمرونة المعرفية لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية الاساسية بجامعة ديالى**) التي قدمتها طالبة الماجستير(**مروة سامي سلطان**) في قسم التاريخ وقد ناقشنا الطالبة في محتوياتها ، وفيما له علاقة بها ونقدر أنها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير في التربية تخصص (**طرائق تدريس التاريخ**) بتقدير( ).

التوقيع

الاسم: أ.د علي احمد علي الجمل

التاريخ: / / ٢٠٢١

رئيسا

التوقيع:

الاسم :أ.د صدام محمد حميد

التاريخ: / / ٢٠٢١

عضوا

التوقيع:

الاسم: **أ.د خالد جمال حمدي**

التاريخ : / / ٢٠٢١

عضوا

التوقيع:

الاسم: **أ.د سلمى مجيد حميد**

التاريخ: / / ٢٠٢١

عضوا ومشرفا

مصادقة مجلس الكلية

صدقها مجلس كلية التربية الاساسية \ جامعة ديالى بتاريخ / / ٢٠٢١

الاستاذ الدكتور

عبد الرحمن ناصر راشد

عميد كلية التربية الاساسية

/ /٢٠٢١

الإهداء

إهداء الى. . . . . .

سبب وجودي في الحياة صاحب السواعد المكافحة . . .والدي اطال الله عمره وادام عزه علينا . . . . .

نبع الحب ومن علمتني الصمود مهما تبدلت الظروف. . . أمي اطال الله بقائها . . . . .

من شاركوني نجاحي وتحدي الصعاب . . . اخوتي حفظهم الله

من اظهرت بسماحتها تواضع العلماء . . . استاذتي الغالية د. سلمى

رفقاء دربي زملائي .....

مروه

شكر وامتنان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين، سيدنا ونبينا محمد عليه أفضل الصلوات وأتم التسليم مصباح الهدى وبدر الدجى وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين وصحبه الغر الميامين، فالحمدُ لله الذي هيأ لنا من أمرنا رشدا فأعاننا على انجاز هذا الجهد العلمي المتواضع.

وبعد حمد الله والثناء عليه، يسر الباحثة أولاً ان تتقدم بالشكر والامتنان الى حبيبها وروح قلبها والدها الغالي، والى من ساندتها يوم ضعفها وشاركتها همومها وافراحها والدتها الغالية، والى اخوتها واخواتها الذين وقفوا الى جانبها ولم يبخلوا عليها بشي فلهم كل الحب والتقدير، واعترافاً منها بالجميل الذي لايسعها إلا أن تتقدم بخالص شكرها وتقديريها إلى الاستاذ الدكتورة **(سلمى مجيد حميد)** المشرفة على البحث التي أحاطتها بكرمها، وسعة صدرها، ورفعة أخلاقها، وغزارة علمها، وصدق توجيهها، فجزاها الله خير الجزاء، لتفضلها واشرافها وعنايتها طوال مدة الدراسة والبحث إذ لم تتوانَ عن مساعدتها بالتشجيع تارة وبالتوجيه السديد تارة اخرى، وما بذلته معها من وقت وجهد، فكانت خير عون لها بعد الله تعالي في إكمال هذا البحث، فنسأل الله أن يمن عليها من عطائهِ ويديمها رافداً للعلم والمعرفة.

كما تجد الباحثة نفسها تفيض شكراً وامتناناً إلى أعضاء الحلقة الدراسية (السمنار) وهم كل من (أ.د.عبدالرزاق عبدالله زيدان، أ.م.د سميرة محمود حسين،

أ.م.د قاسم اسماعيل مهدي، أ.م.د.اشراق عيسى عبد، أ.م.منى زهير حسين، أ.م هناء ابراهيم محمد أ.م. محمد عدنان) الذين لهم الفضل في بلورة عنوان البحث.

وتوجه الباحثة عظيم شكرها وامتنانها إلى السادة الخبراء على آرائهم العلمية القيمة وملاحظاتهم السديدة فجزاهم الله عنها خير الجزاء، ويطيب للباحثة ان تقدم شكرها وامتنانها الى(أ.م.محمد عدنان وأ.م.د صباح نوري) لما ابدوه من مساعدة في مراحل البحث. كما يسر الباحثة ان تقدم شكرها وامتنانها الى زملائها كل من (ايلاف، محمد، عمر، شيماء، قيس، حسام، فاطمة، مهند، رفل،دلال، احلام) فجزاهم الله خير جزاء.

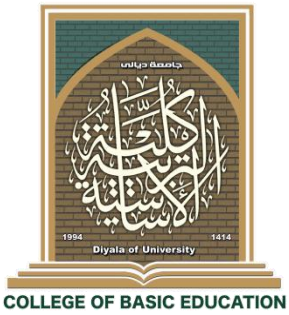

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية الاساسية
قسم التاريخ

التفكير التوفيقي وعلاقته بالمرونة المعرفية لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية الاساسية بجامعة ديالى

مستخلص رسالة

الى مجلس كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية (طرائق تدريس التاريخ)

مروة سامي سلطان الخزاعي

بإشراف

الاستاذ الدكتور

سلمى مجيد حميد العبادي

١٤٤٣هـ **٢٠٢١م**

مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي الى التعرف على:

١-التفكير التوفيقي لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية الاساسية.

٢-المرونة المعرفية لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية الاساسية.

٣- اتجاه وقوة العلاقة الارتباطية بين التفكير التوفيقي والمرونة المعرفية لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية الاساسية.

٤- دلالة الفروق الاحصائية في العلاقة الارتباطية بين التفكير التوفيقي والمرونة المعرفية تبعا لمتغير الجنس(ذكور، إناث).

٥-دلالة الفروق الاحصائية في التفكير التوفيقي لدى طلبة قسم التاريخ تبعا لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

٦-دلالة الفروق الاحصائية في المرونة المعرفية لدى طلبة قسم التاريخ تبعا لمتغير الجنس(ذكور، إناث).

٧-مدى إسهام المرونة المعرفية في التفكير التوفيقي حسب متغير الجنس (ذكور، إناث).

تألفت عينة البحث الحالي من (١٧٥) طالباً وطالبة من قسم التاريخ في كلية التربية الاساسية بجامعة ديالى، ولتحقيق اهداف البحث، تبنت الباحثة اختبار التفكير التوفيقي المعد من قبل عبد الرحمن(٢٠١٨) على وفق نظرية موريسون (Morison،2011)، المكون من (٢٢) فقرة لكل فقرة ثلاثة بدائل، بديل واحد يمثل التفكير التوفيقي او الإجابة الصحيحة، وبديلين سلبيّن يمثلان الاجابة الخاطئة، وتم التحقق من الصدق الظاهري للاختبار من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين والمتخصصين، كما وتم التحقق من الثبات بطريقتين احدهما اعادة الاختبار، إذ بلغ معامل الثبات فيها (٨٢ ،٠) درجة، والاخرى إلفا- كرونباخ وبلغ معامل الثبات(٠،٨٠) درجة، اما الاداة الثانية للبحث (مقياس المرونة المعرفية) فقد تبنت الباحثة مقياس المرونة المعرفية المعد من قبل(عبد الوهاب، ٢٠١١)، والذي يتكون من (٣٠) فقرة تم صياغتها على شكل فقرات موجبة وتوجد امام كل فقرة من الفقرات (ثلاثة) بدائل متدرجة حسب مقياس ليكرت (Likert) ثلاثي الابعاد (تنطبق تماما، تنطبق، غير متأكد)، وبعد استخراج الصدق الظاهري للأداة تم التحقق من الثبات بطريقتين احدهما اعادة الاختبار وبلغ معامل الثبات (٧٩،٠) درجة، وإلفا- كرونباخ وبلغ (٠،٧٧) درجة واعتمدت الباحثة على الحقيبة الإحصائية (SPSS) في المعالجات الإحصائية لاستخراج النتائج، واستعملت الوسائل الإحصائية (الاختبار التائي لعينة واحدة ، وتحليل التباين الاحادي ، ومعامل ارتباط بيرسون ، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، والاختبار الزائي، ومعادلة الفا كرونباخ ، وتحليل الأنحدار البسيط).

توصل البحث الى النتائج الاتية:-

١. يتمتع طلبة قسم التاريخ بمستوى جيد من التفكير التوفيقي قياسا بالمتوسط النظري للاختبار، وبفرق ذي دلالة معنوية.

٢. يتمتع طلبة قسم التاريخ بمستوى عال من المرونة المعرفية قياسا بالمتوسط النظري للمقياس، وبفرق ذي دلالة معنوية.

٣. وجود علاقة ايجابية بين التفكير التوفيقي والمرونة المعرفية عند طلبة قسم التاريخ.

٤. لم يظهر فرق دال احصائيا تبعا لمتغير الجنس في العلاقة بين التفكير التوفيقي والمرونة المعرفية مما يعني أن علاقة التفكير التوفيقي بالمرونة المعرفية لا تتأثر بعامل بالجنس .

٥. لم يظهر فرق دال احصائيا تبعا لمتغير الجنس في التفكير التوفيقي.

٦. لم يظهر فرق دال احصائيا تبعا لمتغير الجنس في المرونة المعرفية.

٧. هناك اسهام للمرونة المعرفية في التفكير التوفيقي.

في ضوء النتائج التي خرج بها البحث الحالي توصلت الباحثة الى الاستنتاجات الآتية:-

١. تمتع أفراد عينة البحث بالتفكير التوفيقي والمرونة المعرفية وهذا يعد مؤشراً على أنَّ طلبة الجامعة يتعاملون مع المواقف ويفكروا بطرائق مسايرة ومرنة للوصول الى حلول ممكنة.

٢. يرتبط التفكير التوفيقي بالمرونة المعرفية بعلاقة طردية أي كلما زاد التفكير التوفيقي ازدادت المرونة المعرفية لديهم.

٣. تأثر المرونة المعرفية تأثيراً إيجابياً بالتفكير التوفيقي، فتوافر المرونة المعرفية لدى الطلبة تساعدهم على التفكير بشكل مرن ويساعدهم على أتخاذ القرار المناسب لمواجهة وحل المشكلات.

ومن خلال ما جاء به البحث الحالي ولغرض توثيق اكبر للعلاقة بين التفكير التوفيقي والمرونة المعرفية، فأن الباحثة توصي بما يأتي:

١- اهتمام كليات التربية والتربية الاساسية باساليب التفكير بشكل عام بما فيها التفكير التوفيقي والمرونة المعرفية من خلال الندوات والمؤتمرات لما له من أثر أيجابي على الطلبة.

واستكمالاً للجوانب ذات العلاقة بهذا البحث فأن الباحثة تقترح أجراء البحوث المستقبلية الآتية:

١ –العلاقة بين التفكير التوفيقي والمرونة المعرفية لدى طلبة المرحلة المتوسطة أو الأعدادية من وجهة نظر المدرسين والمدرسات في ضوء بعض المتغيرات.

ثبت المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
العنوان	أ
الآية القرآنية	ب
اقرار المشرف	ج
اقرار المقوم الاحصائي	د
اقرار المقوم اللغوي	هـ
اقرار المقوم العلمي (١)	و
اقرار المقوم العلمي (٢)	ز

اقرار لجنة المناقشة	ح
الاهداء	ط
شكر وامتنان	ي
مستخلص البحث	ل– م– ن
ثبت المحتويات	س–ع–ف–ص–ق
ثبت الاشكال	ص
ثبت الجداول	ص– ق
ثبت الملاحق	ق
الفصل الاول :التعريف بالبحث	١
مشكلة البحث	٢ – ٣
اهمية البحث	٤ -١٣
اهداف البحث	١٣
حدود البحث	١٣ – ١٤
تحديد المصطلحات	١٤ – ١٦
الفصل الثاني :جوانب نظرية ودراسات سابقة	١٧

المحور الاول – جوانب نظرية –	١٨
اولاً: التفكير	١٨ ــ ١٩
مفهوم التفكير	١٩ ـ ٢٢
النظريات التي تناولت التفكير	٢٢ ــ ٢٤
خصائص التفكير	٢٤ ـ ٢٥
مهارات التفكير	٢٥
مبررات تعليم مهارات التفكير وتعلمها	٢٥ ــ ٢٦
ادوات التفكير	٢٦ ــ ٢٧
مستويات مهارات التفكير	٢٧
اسباب التفكير	٢٨ ــ ٢٩
معوقات التفكير	٢٩
علاقة التفكير بالتعلم	٢٩ ـ ٣٠
انماط التفكير	٣٠ـ٣٨
ثانيا : التفكير التوفيقي	٣٨ ــ ٤٠
خطوات التفكير التوفيقي	٤٠

خصائص التفكير التوفيقي	٤٠ – ٤١
قواعد التفكير التوفيقي	٤١
مرونة التفكير التوفيقي	٤١ – ٤٢
خصائص الافراد ذوي التفكير التوفيقي	٤٢
النظريات التي فسرت التفكير التوفيقي	٤٣ – ٤٦
ثالثا: المرونة المعرفية	٤٧
نشأة المرونة المعرفية وتطورها	٤٧ – ٤٨
اهمية المرونة المعرفية	٤٨ – ٤٩
مكونات المرونة المعرفية	٤٩
جوانب المرونة المعرفية	٥٠
خصائص الافراد الذين يتمتعون بالمرونة المعرفية	٥٠ – ٥١
انواع المرونة المعرفية	٥١ – ٥٢
النظريات التي فسرت المرونة المعرفية	٥٢ – ٥٦
رابعا : دور التعليم الجامعي في تمنية التعليم وتطوره	٥٧ – ٥٨
المحور الثاني: دراسات سابقة	٥٩

اولاً–دراسات تناولت التفكير التوفيقي	٥٩ ــ ٦٠
ثانياً–دراسات تناولت المرونة المعرفية	٦٠ ــ ٦٣
ثالثاً– الموازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية	٦٤ ــ ٦٥
رابعاً– جوانب الافادة من الدراسات السابقة	٦٦
الفصل الثالث: منهج البحث واجراءاته	٦٧
اولا: منهج البحث	٦٨
ثانيا: مجتمع البحث	٦٩
ثالثا: عينة البحث	٦٩ – ٧٠
رابعا: ادوات البحث	٧٠ – ٧١
اولا: اختبار التفكير التوفيقي	٧١ – ٧٨
ثانيا: مقياس المرونة المعرفية	٧٨ – ٨٨
الوسائل الاحصائية	٨٨ – ٩٢
الفصل الرابع: عرض نتائج البحث وتفسيرها	٩٣
اولاً–عرض النتائج	٩٤ – ١٠٢
ثانياً–تفسير النتائج	١٠٢– ١٠٦

الفصل الخامس :الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات	١٠٧
اولاً–الاستنتاجات	١٠٨
ثانيا–التوصيات	١٠٨– ١٠٩
ثالثا–المقترحات	١٠٩
المصادر والمراجع	١١٠
المصادر العربية	١١١– ١٢٠
المصادر الأجنبية	١٢١– ١٢٣

ثبت الاشكال

رقم الشكل	اسم الشكل	رقم الصفحة
١	مستويات التفكير	٢٨
٢	اجابات الطلبة على اختبار التفكير التوفيقي	٩٨
٣	اجابات الطلبة على مقياس المرونة المعرفية	٩٩
٤	العلاقة الانتشارية بين درجات طلبة قسم التاريخ على مقياس المرونة المعرفية	١٠٢

ثبت الجداول

رقم الجدول	اسم الجدول	رقم الصفحة
١	الموازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية	٦٤ – ٦٥
٢	مجتمع البحث موزع حسب المراحل الدراسية	٦٩
٣	توزيع طلبة عينة البحث	٧٠
٤	الخصائص الاحصائية الوصفية لاختبار التفكير التوفيقي	٧٢
٥	الخصائص الاحصائية الوصفية لمقياس المرونة المعرفية	٧٩
٦	عينة التحليل الاحصائي	٨٣
٧	معاملات تميز فقرات مقياس المرونة المعرفية	٨٥
٨	معامل الارتباط بين درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس المرونة المعرفية	٨٦
٩	نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لاختبار التفكير التوفيقي لدى طلبة قسم التاريخ	٩٤
١٠	نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس المرونة المعرفية لدى طلبة قسم التاريخ	٩٥
١١	معامل ارتباط بيرسون بين التفكير التوفيقي والمرونة المعرفية والقيمة التائية لدالة معامل الارتباط	٩٦
١٢	دلالة الفروق في العلاقة الارتباطية بين المتغيرين التفكير التوفيقي والمرونة المعرفية على وفق متغير الجنس(ذكور- اناث)	٩٧
١٣	تحليل التباين الاحادي للتفكير التوفيقي وفقا لمتغير الجنس(ذكور- اناث)	٩٧

١٤	تحليل التباين الاحادي للمرونة المعرفية وفقا لمتغير الجنس(ذكور- اناث)	٩٩
١٥	معاملات الارتباط ومعامل التحديد بين المرونة المعرفية والتفكير التوفيقي	١٠٠
١٦	الاختبار الفائي الاجمالي لتحليل التباين للانحدار البسيط لمعرفة العلاقة بين المرونة المعرفية والتفكير التوفيقي	١٠١
١٧	خلاصة تحليل الانحدار	١٠٢

ثبت الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	رقم الصفحة
١	استبانة اراء اعضاء هيئة التدريس في قسم التاريخ حول مدى امتلاك طلبة قسم التاريخ للتفكير التوفيقي والمرونة المعرفية	١٢٥
٢	تعاون بحثي	١٢٦
٣	اسماء الخبراء والمتخصصين الذين استعانت بهم الباحثة في اجراء بحثها	١٢٧
٤	اختبار التفكير التوفيقي	١٢٨-١٣٢
٥	مقياس المرونة المعرفية	١٣٢-١٣٥
٦	درجات طلبة قسم التاريخ على اختبار التفكير التوفيقي	١٣٦
٧	درجات طلبة قسم التاريخ على مقياس المرونة المعرفية	١٣٧

الفصل الأول

التعريف بالبحث

- مشكلة البحـــــث
- أهمية البحـــــث
- أهداف البحـــــث
- حدود البحـــــث
- تحديد المصطلحات

❖ مشكلة البحث:

شهد التعليم الجامعي في العراق بالسنوات الأخيرة تراجعا ملحوظاً وعلى الأصعدة كافة، ويعود السبب في ذلك الى السياسات المتسرعة وغير المدروسة بشكل جيد من الأدارات المتعاقبة، إذ أنَّ الجامعة اليوم تُكسب الطلبة ثقافة سطحية، لأنها تولي أهمية أكبر للتلقين والحفظ كطريقة في التدريس، متناسين تنمية التفكير بأنواعه المختلفة، إذ أصبح التعليم الجامعي يعاني من مشكلات كبيرة يكاد يكون أغلبها مستعصياً، بسبب عدم جدية القائمين على رسم سياسات الدولة، وضعف القيادات التعليمية في كثير من مفاصلها. (علي،٢٠١٨:٢)

ولابد لنا من الأعتراف بأن ضعف أمتلاك طلبة الجامعات في العراق لمهارات التفكير العليا، وضعف قدرتهم على تجاوز الصعوبات التي تواجههم، يعود لأسباب عدة لعل أهمها ضعف الخبرات التراكمية التي حصلوا عليها، أبتداءً من المرحلة الأبتدائية مروراً بالمرحلة المتوسطة ووصولاً الى المرحلة الجامعية، فضلاً عن القصور في أساليب التعليم والبرامج التربوية، وهذا القصور تسبب في حدوث خلل تمثل في ضعف مهارات التفكير لدى أغلب الطلبة الذين غالبا ما يتخرجون وهم لايستطيعون أنَّ يعطوا شيئاً جديداً من ذاتهم، فهم لايمتلكون سوى ما أملي إليهم من أوامر، وتعليمات، وأمكانات، كما يعزى هذا القصور أيضا الى الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي يمر بها العراق، فضلاً عن ضعف الخبرات المعرفية والمهارية التي يتلقاها الطلبة في حياتهم بشكل عام. (التميمي،٢٠١٥:١٢٢)

وترى الباحثة أنَّ مايشهده العراق في الوقت الحالي من ازمات وتحديات مختلفة وعلى الاصعدة كافة ادت الى عجز الطلبة على التوافق مع المواقف الجديدة، ومع الأشخاص الآخرين وهذا بدوره ادى الى ضعف في التفكير التوفيقي لديهم، وشيوع التفكير المتصلب الذي يعد تسلطيا بشكل عام وأنفلاتاً فكرياً ومعرفياً ومقاومة للتغير

بشكل خاص، وأنَّ أنخفاض المرونة في التفكير يؤدي الى ضعف حل المشكلات لدى الطلبة، ويكون عامل تفرقة بينهم ، فالطلبة ضعيفي التفكير التوفيقي يتصفون بأفكار محددة ويميلون الى التعصب والتسلطية والعدوان.

وجاءت دراسة (عبد الرحمن،٢٠١٨)، لتؤكد على ضرورة تنمية التفكير التوفيقي لدى طلبة الجامعة وادخاله ضمن المناهج الدراسية من خلال برامج تعليم التفكير، والتركيز على أقامة برامج تعليم التفكير والندوات وجعل مهارات التفكير التوفيقي جزءاً لا يتجزأ من ثقافة المجتمع من أجل النهوض بالطلبة بسلم تفضيلي أفضل، أذ يعد التفكير التوفيقي أحد أنواع التفكير المهمة الذي يساعد الطلبة على التفكير بمرونة وتقبل أراء الآخرين لإيجاد حل مناسب يتوافق مع أفكاره وأفكار الآخرين. (عبد الرحمن،٢٠١٨:٣)

كما أنَّ هنالك صعوبات يواجهها الطلبة تعود الى عدم قدرتهم على أيجاد أساليب سلوكية بديلة لأنماط السلوك التي أعتادوا عليها، فمعوقات المرونة المعرفية تمثلت في صعوبة أستعمال الأستراتيجيات الصحيحة في التفكير لمواجهة المواقف التي يمرون بها، كما لاتتوفر لديهم القدرة على تنظيم المواقف وبالتالي يكون لديهم صعوبة في التعامل مع المواقف المختلفة، وعلى الرغم من الجهود المبذولة من مؤسساتنا التعليمية، وما طرأ عليها من تغيرات كمية وكيفية، الا أنَّ برامجها وانشطتها ماتزال قاصرة عن تنمية مستوى المرونة المعرفية لدى طلبتنا. (علي،٢٠٠٣:٢)

وبناءً على ذلك قامت الباحثة بأعداد أستبانة استطلاعية وزعتها على أعضاء هيأة التدريس في قسم التاريخ الملحق(١)، وكان السؤال الأول فيها هل تلاحظ أنَّ طلبة قسم التاريخ بجميع صفوفه يمارسون التفكير التوفيقي؟ وكانت الأجابة أنَّ أغلب طلبة قسم التاريخ لايمارسون هذا النوع من التفكير بدرجة كافية، أما السؤال الثاني

فكان هل يتمتع طلبة قسم التاريخ بجميع صفوفه بالمرونة المعرفية؟ وكانت أغلب الاجابات أنَّ طلبة قسم التاريخ بجميع مراحله لايمارسون المرونة المعرفية بشكل واضح، لذا جاءت الدراسة الحالية لتجيب عن التساؤلات الآتية:

ما مدى توافر التفكير التوفيقي لدى طلبة قسم التاريخ؟ وما مدى توافر المرونة المعرفية لديهم؟ وهل هناك علاقة أرتباطية بين التفكير التوفيقي والمرونة المعرفية، وما مدى أسهام المرونة المعرفية في التفكير التوفيقي؟

❖ اهمية البحث:

أصبح تقدم الأمم مرهوناً بما تمتلكهُ من معرفة وثقافة متقدمة، وثروة بشرية متعلمة قادرة على الأبداع والأنتاج والمنافسة وتحقيق الأفضل في كافة المجالات، فالأمم العارفة هي الأمم القوية التي ترى أنَّ القطاع التربوي والتعليمي يشكل أحد الأعمدة الرئيسة في تطوير المجتمع، لذا يبدو واضحاً الأن أكثر من أي وقتٍ مضى أنَّ قطاع التربية والتعليم عامة، وقطاع التعليم العالي بخاصة أصبح بحاجة الى أعادة النظر في أهدافه وبرامجه لكي ينهض بالمجتمعات ويدفعها بقوة بأتجاه التنمية والتطور، وهذا لايحدث الا من خلال تطوير مهارات التفكير العليا لدى الطلبة. (دعمس،٢٠١٥:٢٦٣)

وفي سبيل مواكبة هذا التطور أصبح من واجب المؤسسات التربوية مواجهة هذا التطور الذي يمثل التحديات المستقبلية للطلبة والمجتمع،(الحصري ويوسف، ٢٠٠٠:٢٢)، ويأتي ذلك من خلال أعداد الملاكات البشرية القادرة على مواكبة التطور العلمي والتقني المتواصل ومسايرته، والقدرة على التكيف بنجاح مع التغيرات المتسارعة التي تفرض على المجتمع،(الحيلة،٢٠٠٣:١٨)، لذا أولت الكثير من الدول أهتماماً كبيراً للتفكير ووضعته كهدف من الأهداف التي ينبغي أنَّ تنتهي إليه

عمليتا التعليم والتعلم، من خلال تطوير العديد من البرامج التربوية التي تهدف الى تدريب الطلبة على التفكير. (الكبيسي،٢٠٠٧: ١٨)

وتؤدي التربية دوراً كبيراً في حياة المجتمعات والأمم الانسانية، فهي عماد تطورها وأزدهارها، ووسيلتها في البقاء والأستمرار ومواجهة التحديات والمستجدات المعرفية والتكنولوجية في عصرنا الحالي، وهي ضرورة أجتماعية ملحة لأرتباطها بتلبية حاجات المجتمع في بناء شخصية الأنسان وتكوين خبراته، والحافز لتجديد طاقاته وأستمرار نشاطه العلمي والمعرفي، بما يكفل تفاعله مع المجتمع. (همشري،٢٠٠١:١١)

وقد أصبح انتشار التربية والتعليم في بلدان العالم المختلفة معياراً أساساً للتقدم الأجتماعي والثقافي والتربوي فيها، وأصبح الأهتمام بالتفكير وأدواته من أساسيات تقدم المجتمعات في الوقت الحاضر، فالتقدم لم يكن في يوم من الأيام وليد التقليد والمحاكاة، وأنما نتيجة من نتائج الأنجازات العلمية والتكنولوجية، فأخذت الدول تتسابق فيما بينها من أجل التفوق في المجال العلمي والتقني، وعدت التقدم في مضمار العلم مفتاحا للتقدم والتطور في الميادين كافة، ومن هذه النقطة وجب التخطيط لعمليات غاية في الدقة والشمولية وتنفيذ تلك العمليات من أجل تفكير الأنسان لكي يؤمن بأسلوب علمي يقوده الى أفتراضات سليمة في الميادين الحياتية كافة. (ولي واخرون،٢٠٠٩:١٦)

ومع التطور الحديث في جميع المجالات أصبح ينظر الى أهمية الطالب من خلال قدرته على ممارسة العمليات المعرفية المنظمة، إذ أنَّ الطالب الناجح فعلياً في مجاله هو القادر على أستعمال وتوظيف عملياته الذهنية بشكل أسرع وأفضل من غيره، فهو قادر على التحليل والأبداع والتصور الذهني وغيرها من العمليات العقلية العليا لحل اية مشكلة تواجهه في حياته او في مجال عمله، وهذا ما دعا التربويون

الى البحث عن سبل لإيجاد حلول ناجحة من أجل تطوير قدرات الطلبة وزيادة قابليتهم الأنتاجية، وهذا لايكون ألا من خلال دمج مهارات عالية المستوى مرتبطة بالتفكير. (الخياط،٢٠١١:٧)

وأنطلاقاً من ذلك زاد الأهتمام بتنمية مهارات التفكير في هذا القرن، إذ يعد التفكير الانساني عاملا اساسياً في توجيه الحياة وعنصراً جوهرياً في تقدم الحضارة لخير البشرية ووسيلة رئيسة لفهم المستجدات المحلية والعالمية والتعامل مع المستجدات بكفاءة وفاعلية. (الفاخري،٢٠١٨:٥)

وتعد عملية تنمية التفكير من التوجهات الأساسية للعملية التربوية في وقتنا الحاضر، إذ أصبحت تحظى بأهتمام وتفكير واسعين من التربويين لما لها من أثار أيجابية واضحة ودور في تحسين مدارك الطلبة وتوسيع آفاقهم. (عطية ،٢٠٠٨:١٧٧)

وأخذ الطالب الجامعي يتجه نحو تنمية تفكيره فهو أداة العقل واسلوبهِ، إذ يمثل الركيزة لإحداث أي تغيير فاعل في حياته، للوصول الى الأفضل، وبه يحل مشاكله وقضاياه، ويسخر الموارد الطبيعية بعد أنَّ يوجد المناخ المناسب والأمثل لتنمية العقل وتحفيزه على التفكير العميق وتأصيله فيه، ثم تفعيلهُ للوصول الى أقصى طاقاته وتفعيل دوره في تطوير الحياة في ركب الحضارة والتقدم. (عدس واخرون،٢٠٠٠:١٦)

ومن أنواع التفكير التي يوصي التربويون بتنميتها التفكير التوفيقي، إذ يمكن تنميته وتطويره عند جميع الطلبة بغض النظر عن تحصيلهم العلمي، شرط أنَّ تكون الظروف ملائمة وأنَّ تتاح لهم أنشطة متنوعة تدعم مهارات التفكير العليا لديهم، ويعد التفكير التوفيقي أحد أنواع التفكير المهمة، فالطلبة منذ الطفولة يتكون لديهم التفكير ويصبحوا أكثر قدرة على مواجهة الصعوبات والمشكلات التي تعترض

طريقهم، وينظر الى التفكير التوفيقي على أنه القدرة على التكيف والأنسجام والتوافق وأحداث التوازنات اللآزمة والضرورية الداخلية والخارجية، وكذلك خلق البدائل والخيارات في أسلوب تعاملنا مع الآخرين والتكيف والتأقلم مع كل ما هو جديد وغير متوقع، وأنَّ الركن الأساس للتفكير التوفيقي هي المرونة التي تعد من مهارات التفكير الأبداعي وهو بذلك ليس نتاجا تلقائياً أو عشوائياً بل ثمرة جهود عقلية خلاقة. (العتوم ،٢٠٠٤:٢٣٣)

ويتمثل التفكير التوفيقي بقدرة الطلبة على توليد أفكار متنوعة وحلول جديدة ليست تقليدية أو روتينية، ويشكل توجه التفكير أستجابة لمتطلبات الموقف، وهو عكس الجمود الذهني، فالتفكير التوفيقي عبارة عن قدرة رئيسة في أختبارات الأبداع بشكل عام وأختبارات التفكير الأبداعي بشكل خاص، ويتطلب التفكير التوفيقي الأنفتاح الفكري والقدرة على الشفافية نحو الموضوعات المطروحة، أي الأخذ والعطاء أيضا أثناء الحوار وعدم التعصب الفكري والألتزام بفكرة واحدة مع الأخذ بعين الأعتبار رأي الأفراد الآخرين، ولأن أصحاب التفكير التوفيقي يستطيعون التنقل من موقف الى موقف أخر حسب موقف المشكلة فهو ضروري للتكيف مع المتغيرات الأجتماعية لحل المشكلات والأزمات التي تواجه الطالب.(عبد العزيز،٢٠٠٩:١٥٩)

ويرى ستانلي برونشتاين(Stanley Bronstein)، أنَّ التفكير التوفيقي مفتاح النجاح في العديد من مجالات الحياة سواء العمل أو العلاقات الاجتماعية، وأيضا يمنح القدرة على مواجهة المواقف الصعبة والأزمات، إذ انه يعد من أهم أنواع التفكير، لأنه يعطي للفرد القدرة على التفكير النوعي بعد إيجاد كل الاحتمالات والخيارات المؤدية للغرض وروايتها وألاحاطة بها بحلول كثيرة منها قد لايكون مطروحاً، والسيطرة عليها مستعملا مهارات التفكير التوفيقي لأنتقاء الحل الأفضل في الوقت المناسب وهو بذلك ضروري لتحقيق الأهداف بنجاح. (سكوت ،٢٠٠٥:٧٨)

وتعد المرونة عادة من عادات العقل إذ يسمح العقل للطالب بمرونة البحث عن الإجابة عندما لايتمكن من معرفتها، خلافاً لما تنادي به النظم التقليدية التي تركز على المعرفة وسرد المعلومات فقط، لذلك فقد بدأ أهتمام الأتجاه المعرفي بالبحث عن أستراتيجيات تعليمية تشجع على ممارسة مهارات التفكير المرن بدءاً بالعمليات الذهنية البسيطة وصولاً الى العمليات الذهنية الراقية والمعقدة، مما يمكن الطالب من تطوير نتاجهُ الفكري وأكسابه عادات عقلية مرنة.

(Costa&kalick,2000:31)

ويمكن أنَّ تعد المرونة المعرفية ذروة التحكم المعرفي، وأنَّ عمليات التحكم الأخرى مهمة للحفاظ على أهدافنا الحالية وحمايتها، إذ أنَّ المرونة المعرفية تمثل القدرة الشاملة على تغيير الاهداف ومجموعات المهام بمهارة عالية، والتي تنتج سلوكاً تكيفياً، لذلك فهي وظيفة من أهم وظائف التحكم المعرفي الأساس، إذ يعتقد بشكل عام أن تنمية المرونة المعرفية يؤدي الى أنتاج روابط سريعة للمعالجة المعرفية، وألية للأستجابة والتحفيز التي تعمل بدون أشراف، كما يُعتقد أنَّ المرونة المعرفية تتطلب الأرادة والأهتمام لإنتاج العمل المطلوب.

(Diamond,2013:140)

ولما تقدم تعد المرونة المعرفية صفة مهمة للطالب فهي تسمح له بأن يبدع في عمله وينوع في خدماته، وتساعده على أستيعاب الفروق بين زملائه وتفهم وجهات نظرهم، كما تمكنه من القدرة على تفهم الأفكار الخاصة بهم على الرغم من أختلافها، ولايمكن الفصل بين المرونة المعرفية والتفكير فكلاهما متمم للآخر فيتأثر احدهما بالآخر، مما يؤدي الى انتاج أفكار جديدة والعمل على تنفيذها.

(الطراونة،٢٠٠٩:٣٩)

ويتميز الطلبة الذين يمتلكون المرونة المعرفية بالأنتباه وتنظيم سلوكهم، كما تمكنهم من الأنتقال المرن بين المهام بطريقة يستطيعون بها التحكم في انتباههم وسلوكهم، فالوظيفة التنفيذية للمرونة المعرفية تستعمل في تحديد مجموعة أعمال معرفية منفصلة ولكنها مترابطة وموجهة نحو سياق جديد.

(Gokcen & other,2014: 188)

وتأتي المرونة المعرفية عكس التصلب المعرفي، إذ يتميز الطلبة المرنون بقلة تأثرهم بالمشتتات الموجودة في الموقف لكونهم أكثر قدرة على التركيز والأنتباه على عناصر الموقف، كما أنَّ الطلبة المرنين معرفيا يعترفون بأخطائهم ويتقبلون تصحيح الآخرين لآرائهم، فضلاً عن ذلك فهم يستطيعون تعديل أستجاباتهم بتغيير ظروف البيئة، وحين يواجهون المشكلات يلتمسون الوسائل لحلها، بدلاً من أنَّ يعتمدوا على وسائلهم القديمة، كما يكونون أكثر رغبة في التعلم والتغيير وتجريب الجديد باستمرار، عكس الطلبة المتصلبين معرفياً الذين يميلون الى التقبل المطلق للمواضيع، أو رفضهم المطلق لها وعدم تحملهم الغموض، ويعجزون عن القيام بالسلوك الملائم لمواجهة المواقف الجديدة، إذ يتمسكون بأنماط سلوكية محددة يصعب عليهم تغييرها الى أنماط سلوكية ملائمة للموقف، ولايستطيعون تغيير أتجاهاتهم عادةً لبناء جزء من شخصيتهم لحل مشكلة ذات حلول ممكنة ومتعددة، ومن هنا جاءت أهمية المرونة المعرفية إذ من خلالها يستطيع الطلبة التكيف وتعديل سلوكهم وأستجاباتهم بتغيير أنفسهم او الموقف وربما يلجؤون في بعض الأحيان الى التغيير في البيئة بحد ذاتها. (يوسف،٢٠٠٢:٣٥)

وينبغي ألاشارة هنا الى أنَّ الجامعة كانت على مَر العصور مؤسسة تعليمية وتربوية لاخلاف على مكانتها وأهميتها بالنسبة لأعداد الأجيال وخدمة المجتمع، وأصبح من الأهداف العامة للتعليم الجامعي ربطهُ بقضايا التنمية في المجتمع،

وأستعمال مؤسساته كمراكز أشعاع لخدمة هذا المجتمع، من خلال أجراء البحوث والدراسات العلمية، وأستثمار نتائجها بما يحقق التطوير والأرتقاء بكافة المجالات، ويعد التعليم الجامعي معقل للفكر الأنساني والتقدم المعرفي والتكنولوجي في المجتمعات المعاصرة، وهو وسيلة لتحقيق التحديث والتقدم المنشود الذي يتناسب مع حاجات المجتمع الذي يوجد فيه. (عزب،٢٠١١:١١)

وتهدف الدراسة الجامعية الى تحقيق المهام الاتية:

١-تنمية مواهب الطلبة وقدراتهم وغرس قيمة الأعتماد على النفس، لاسيما في مجال تحصيل المعرفة ومجال الحياة العلمية.

٢-ربط الطلبة بمواقع الأنتاج في المجتمع ليتسنى لهم التعرف على مشاكلها قبل الشروع في أنتقاء مجاله البحثي.

٣-تزويد الطلبة بمهارات البحث والأستكشاف والتعلم الذاتي .

٤-تزويد المجتمع بالكوادر البشرية في مختلف التخصصات.

٥-تنمية الأحساس بالأنتماء للمجتمع عند الطلبة. (الحسيني ومحمد،٢٠٢٠:٩)

وتجدر الأشارة الى أنَّ تطوير التعليم الجامعي أصبح ضرورة ملحة لاسيما في ظل ما فرضه الواقع المعاصر والتوقعات المستقبلية من ضرورة أعادة النظر في الكثير من الجوانب المتعلقة بالتعليم، وأنَّ الأهتمام بتطوير التعليم الجامعي ليس ترفاً وأنما يعد ضرورة من ضروريات المجتمع، وبالذات في عصرنا الذي تتسارع فيه الأحداث بوتيرة لم تعرف من قبل أبداً، وأنَّ جوهر التعليم المعاصر ليس تعليماً لكي تخزن المعلومات في أذهاننا، وليس تعليماً يستهدف تحويل عقولنا الى معاجم أو قواميس لغوية، وانما تعليماً مرناً يساعد على التحكم في الواقع المحيط، ويساعد على أنتاج مبدعين قادرين على التعامل مع المعلومات تعاملاُ منتجاً خصباً عن طريق جمع وتصنيف وتحليل وتركيب وتفسير المعلومات التي أصبحت متوافرة بفضل

الثورة المعلوماتية من أجل أستخراج حقائق جديدة لتفتح لنا أفاقاً تتسع بأستمرار. (العبادي ويوسف،٢٠١١:٣)

فالمرحلة الجامعية تتميز عن المراحل الدراسية الأخرى بعمق تخصصها وعدد المهارات ومستوياتها المطلوبة، والمطلوب تنميتها لدى الطلبة، إذ تعد مرحلة لأعداد الطالب نحو تحمل المسؤولية والمعرفة الجادة لمستلزمات العصر من علوم وتكنولوجيا، ويمكن النظر الى الوظائف التي تؤديها الجامعات على أنها رباعية الأبعاد من حيث البحث والتدريب والخدمة العامة، فضلاً عن أعداد الأفراد القادرين على أشغال الوظائف العلمية والتقنية والأدارية ذات المستوى العالي، وتخريج أجيال قادرة على أداء مثل تلك الأدوار. (ماتيرو واخرون، ٢٠٠٠:٢٥)

ويشكل طلبة الجامعة شريحة مهمة من شرائح المجتمع، بوصفهم ثروة لكل أمة تنشد الرقي والتقدم وخصوصاً الأمم التي لها تاريخ عريق مثل العراق، وطاقة حيوية متدفقة لها القدرة على رسم ملامح المستقبل الواعد والحركة والتجديد، وذلك لأمتلاكهم طاقات وأمكانات علمية، وصحية ونفسية، تؤهلهم لممارسة هذا الدور، وتعد مرحلة الشباب من المراحل المهمة وفيها تميل الشخصية للثبات وتنمو لديه ثقته بنفسه لكونه فرداً له كيان سواء في الدراسة أو العمل على بناء مستقبل الوطن وذلك لوجود دافع تأكيد الذات بصورة أكثر الحاحاً من المراحل السابقة. (كمال،١٩٨٨:٦٨٣)

ويتوجب على الطالب الجامعي الأبتعاد عن الحفظ الأصم للمعلومات وعليه أنَّ يتوجه الى الأبداع في كيفية تلقي المعلومات وتسخيرها في حياته، ويعتمد ذلك على آلية أساسها فن الأنتقاء والتحليل والتركيب وأكتشاف العلاقات بين الظواهر التي لاتبدو مترابطة، وأنَّ يشكل البناء التركيبي الناجم عن أكتشاف هذه العلاقات نقطة أنطلاق لفهم جديد ورؤية جديدة، ومن هنا فأن التعليم الجامعي لايعني مجرد

جمع المعلومات، بل يقع على عاتق الطالب الجامعي فهم وأدراك المعلومات ومعالجتها بمرونة معرفية وأكساب هذه المعلومات أبعاداً جديدة وقدرة تأثير أكبر. (العبادي ويوسف،٢٠١١:٥)

وتأسيساً على ذلك تعد المرحلة الجامعية من المراحل المهمة والأساسية في حياة الطالب الذي يسعى الى تحقيق أهدافه وطموحاته، ومن خلالها يتحدد شكل حياته المستقبلية ومصيرهُ الاكاديمي والمهني، فالهدف الأساس في هذه المرحلة وصول الطالب الى حالة التعلم المنشودة والمتمثلة في أتقان المعارف والمهارات التي يتدرب عليها حتى يستطيع تطبيقها على أرض الواقع وفي حياته اليومية على أكمل وجه ممكن، ولهذا فمن واجب المؤسسات التربوية تنمية التفكير والأساليب المعرفية الاخرى لديهم بشكل يساعدهم على مواجهة المواقف والظروف الصعبة وحلها.

وقد أختيرت المرحلة الجامعية لأنها تعد من المراحل المهمة في حياة الطالب وبناء مستقبله المهني، ولكي يتغلب على الصعوبات والمشكلات التي تواجهه في هذه المرحلة يتطلب منه بذل جهد عقلي ومثابرة معرفية عالية ليتمكن من تحقيق أهدافه بأستثمار هذه المرحلة بالصورة الصحيحة، كما أنَّ طلبة الجامعة يمثلون الشريحة المثقفة في المجتمع، وكذلك لتناسب متَغيري البحث معها، وللوقوف على نقاط القوة والضعف لديهم في أداء الأعمال وباستعمال المهارات العقلية .

وتتجلى اهمية البحث الحالي من خلال ما يأتي:

١-أهمية التفكير التوفيقي لطلبة الجامعة بوصفه تفكيراً مرناً يتوافق مع أفكار الاخرين ليجد حلاً للمشكلات التي تواجههم .

٢-أهمية المرونة المعرفية لكونها بعداً مهماً من أبعاد الشخصية الأنسانية، تهتم بأكساب أنماط جديدة في السلوك الانساني.

٣-أهمية طلبة الجامعة بوصفهم الركيزة الأساسية في التقدم والتطور والأنتاج وهم بناة الحاضر والمستقبل.

❖ **اهداف البحث:**

يهدف البحث الحالي التعرف على:

١- التفكير التوفيقي لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية الاساسية.

٢-المرونة المعرفية لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية الاساسية.

٣-اتجاه وقوة العلاقة الأرتباطية بين التفكير التوفيقي والمرونة المعرفية لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية الاساسية.

٤-دلالة الفروق الأحصائية في العلاقة الأرتباطية بين التفكير التوفيقي والمرونة المعرفية تبعا لمتغير الجنس(ذكور- اناث).

٥-دلالة الفروق الاحصائية في التفكير التوفيقي لدى طلبة قسم التاريخ تبعا لمتغير الجنس (ذكور-اناث).

٦-دلالة الفروق الأحصائية في المرونة المعرفية لدى طلبة قسم التاريخ تبعا لمتغير الجنس(ذكور-اناث).

٧-مدى أسهام المرونة المعرفية في التفكير التوفيقي حسب متغير الجنس (ذكور-إناث).

❖ **حدود البحث :**

يتحدد البحث الحالي بالاتي :

١-الحدود المكانية : قسم التاريخ كلية التربية الاساسية جامعة ديالى.

٢-الحدود البشرية : طلبة قسم التاريخ في كلية التربية الاساسية بجامعة ديالى للسنة الدراسية(٢٠٢٠-٢٠٢١)

٣-الحدود الزمانية :السنة الدراسية (٢٠٢٠-٢٠٢١).

خامسا/ تحديد المصطلحات :

التفكير التوفيقي :

عرفه كل من:

- **كوستا وكايلك(Costa&Kalli)** : القدرة على استعمال طرائق غير تقليدية في حل المشكلات ومواجهة التحديات. (Costa & Kalli،2005:44)

- **موريسون (Morison)** : قدرة الافراد على التكيف والتوافق مع البيئة في جميع المجالات، وهم يتميزون بالتفاعل الفكري للتأثير في الآخرين لإيجاد الحل المناسب الذي يمكنه من تحقيق الأهداف، وهم الأفراد الذين يميلون الى الأعمال الجماعية والتواجد مع الاخرين. .(Morison,2011:2)

- **الشريف:** "التفكير المساير الذي يأخذ بالأعتبار وجهات نظر الآخرين ويدرب صاحبه على تبني أفكار الآخرين وربطها بأفكاره وتبني طريقة الأخذ والعطاء في كل موقف" . (الشريف ،٢٠١٣:٦٤)

- **ابو الحاج:** "التفكير الذي يتصف بالمرونة وعدم الجمود والقدرة على أستيعاب الطرائق التي يفكر بها الآخرون فيظهر تقبلاً لأفكارهم ويغير من أفكاره ليجد طريقاً وسطاً يجمع بين طريقته في المعالجة وأسلوب الآخرين فيها". (ابو الحاج وحسن،٢٠١٦:٦٥)

- **التعريف النظري:** تبنت الباحثة تعريف موريسون (Morison) : "قدرة الأفراد على التكيف والتوافق مع البيئة في جميع المجالات، وهم يتميزون بالتفاعل الفكري للتأثير في الآخرين لإيجاد الحل المناسب والذي يمكنه من تحقيق الاهداف، وهم الأفراد الذين يميلون الى الأعمال الجماعية والتواجد مع الاخرين" .(Morison,2011:2)

- **التعريف الاجرائي** : هو الأستجابة غير المحددة التي يظهرها طلبة قسم التاريخ في كلية التربية الاساسية بجامعة ديالى أثناء أجابتهم عن فقرات الأختبار المعد لهم، والذي يظهر مدى أمتلاك الطلبة للتفكير التوفيقي، ويمكن الأستدلال عليه من خلال الدرجة الكلية التي يحصلون عليها بعد الأجابة عن فقرات أختبار جميعها.

- **المرونة المعرفية:**
- **عرفها كل من:**
- **سبايرو (Spiro):** قدرة الطالب على البناء والتعديل المستمر في التمثيلات العقلية وتوليد البدائل أستناداً الى المثيرات والمعلومات المتوافرة في المواقف، وتغيير الأستجابة المعرفية التي يستعملها الفرد بمعالجة الظروف والمواقف الجديدة وغير المتوقعة، وكذلك أدراك العلاقات الداخلية بين الأشياء والمفاهيم وأوجه الشبه والأختلاف بينهما. (Spiro,1992:169)

- **محمود:** "قدرة الطالب على تغيير الحالة الذهنية بتغيير الموقف، وتتميز المرونة المعرفية بالقدرة على توليد مجموعة من الأستجابات المتنوعة التي تبين أستخدامات غير مألوفة لشيء مألوف".(محمود،٢٠٠٦:٩٤)

- **العتوم** : "القدرة على توليد أفكار متنوعة ليست من نوعية الأفكار المتوقعة عادة، والتحول من نوع معين من الفكر الى نوع أخر عند الأستجابة لموقف معين، أي أنها القدرة على تغيير الحالة الذهنية بتغيير الموقف فهي عكس الجمود الذهني وتمثل الجانب النوعي للأبداع". (العتوم،٢٠١٢:٢٥٦)

- **دايك(Dick)**: القدرة على حل المشكلة التي تواجه الطالب بطريقة ما، والانتقال الى حل مشكلة مماثلة بطريقة مختلفة من خلال أدراك أوجه التشابه والأختلاف بينهما. (Dick,2014:13)
- **التعريف النظري**: أعتمدت الباحثة على تعريف سبايرو(Spiro): قدرة الفرد على البناء والتعديل المستمر في التمثيلات العقلية وتوليد البدائل استناداً الى المثيرات والمعلومات المتوافرة في المواقف، وتغيير الأستجابة المعرفية التي يستعملها الفرد بمعالجة الظروف والمواقف الجديدة غير المتوقعة، وأدراك العلاقات الداخلية بين الاشياء والمفاهيم وأوجه الشبه والأختلاف بينهما. (Spiro,1992:169)

- **التعريف الاجرائي**: قدرة طلبة قسم التاريخ في كلية التربية الاساسية على التكيف مع المواقف الجديدة والتفكير بمرونة، وربط المعرفة السابقة بالمعلومات الجديدة، وأنتاج حلول بديلة ومتعددة للمشكلات المعقدة وغير المتوقعة التي يواجهونها، وتتحدد أجرائياً بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلبة على مقياس المرونة المعرفية المكون من ثلاثة بدائل وتكون الاجابة باختيار الطالب البديل المناسب له.

- **طلبة قسم التاريخ**:- تعرفهم الباحثة أجرائياً بأنهم مجموعة من الطلبة يتم قبولهم في قسم التاريخ كلية التربية الاساسية بجامعة ديالى بعد تخرجهم من الدراسة الأعدادية بفرعها الأدبي، ، موزعين على صفوف عدة في دراستهم تبدأ بالصف الاول وتنتهي بالصف الرابع لنيل شهادة البكالوريوس.